

سلسلة أحكام وآداب المصحف - الحلقة 12 - حكم كتابة المصحف

(كاماً) بغير الرسم العثماني

خبار الحمد

ما حكم كتابة المصحف بغير الرسم العثماني؟ نحن الان نقرأ القرآن الكريم يا اخواني بالرسم العثماني الذي جمع فيه عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه عموم الناس ونسخوا هذا الكتاب بناء على ذلك الرسم العثماني الذي نقرأه اليوم - 00:00:00
بين ايديينا. لو ان رجلا اراد ان يكتب القرآن الكريم كاماً بغير الرسم العثماني. وانما مثلاً بالرسم القياسي او بالرسم الاملائي الذي نكتبه اليوم ندرسهم بقواعد الاملاء وما يتعلق بذلك. هل يجوز ذلك او لا يجوز؟ حقيقة عند جماهير الفقهاء ان ذلك ممنوع ولا يجوز. وقد نقل - 00:00:20

اشهب عن الامام مالك انه حينما سئل هل يكتب المصحف بغير الرسم العثماني ؟ فقال الا على الكتبة الاولى لا الا على الكتبة الاولى يعني لابد ان يكتب بحسب الرسم العثماني الذي كان في عصر عثمان رضي الله عنه وارضاه وجمع عليه الصحابة الكرام واجمعوا عليه وعلي بن ابي طالب رضي الله - 00:00:40

عنه وارضاه كان معهم في ذلك وتلقاه وتلقفه الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم جميعاً بذلك الرسم هذا كذلك ايها الاحبة حتى الامام احمد رحمه الله تعالى قال يحرم ان يغير المرء المصحف بكتابته بتغيير الالف او الواو او الياء آآ وانما - 00:01:00
يقوم بما كانت عليه تلك الصحف المكتوبة في عصر عثمان رضي الله عنه وارضاه كما نقرأه اليوم في المصاحف المعروفة سواء في مصحف آآ رامين او مصحف المدينة او مصحف المسجد الاقصى او غير ذلك من المصاحف التي بين ايديينا. طيب ما مبررات المنع في ذلك؟ لماذا منعوا ان يكتب المصحف بغير - 00:01:20

الرسم العثماني اولاً يا اخواني الكرام ان الرسم العثماني كان هو الرسم الذي اتفق عليه من الصحابة. وبعضهم قال ان هذا هو الرسم توقيفي وانه يعني بأنه ذلك آآ مثبت بحسب التوثيق الذي كان في عصر النبي عليه الصلاة والسلام ولكن يمكن ان ينازع في ذلك - 00:01:40

قال الحقيقة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان امي وما كان يكتب عليه الصلاة والسلام المصحف وانما كان يكتبه الناس في بعضهم ممكناً كان يكتبه بنفس الرسم العثماني يمكن كان يكتب - 00:02:00

طبع برسم اخر لكن نحن نقول ان هذا الرسم اتفاقياً لنقل افضل اتفاقياً بين الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. النقطة الثانية انه ممكناً بعض الناس في يوم من الايام يقطعوا حروف القرآن الكريم فبدلاً من ان تكتب الحمد لله رب العالمين تكتب الالف لوحدها اللام لوحدها الحاء لوحدها - 00:02:10

هكذا فيكون في ذلك اه نوع من التشبه كما يقول بعض الفقهاء بطريقة كتابة اهل السحر والسحر من الطلاسم والرموز والقرآن الكريم ينبغي ان يكون مكتوباً والكتابة هي عبارة عن التجمیع. فلا بد ان يكون ذلك مجمعاً بحسب ما كان عليه الرسم العثماني في ذلك - 00:02:30

النقطة الثالثة ان يكون في ذلك منعاً اه وسداً للذریعة لاي احد يريد ان يكتب المصحف فربما يغير شيئاً فينتقل مثلاً من صورة الرسم الى الرسم الاملائي ومن ثم الى رسم اخر مثلاً معین او شکل اخر معین. فيكون في ذلك يا اخواني سد للذریعة اي كتابة - 00:02:50

لكلام الله سبحانه وتعالى. فان من حفظ القرآن الكريم ان يحفظ لفظاً ومعنى ورسماً كما قال ذلك جماعة من العلماء منهم الإمام احمد رحمة الله تعالى والامام مالك رحمة الله تعالى وهو عمل الفقهاء عموماً رحمة الله تعالى عليهم اجمعين - 00:03:10

طبعاً هذا يا اخواني الرسم العثماني مخالف الرسم الاملائي او القياسي الذي نكتبه اليوم في خمسة نقاط. وهذه النقاط الخمسة نبه عليها جماعة من العلماء رحمة الله تعالى عليهم منهم الإمام ابو عمرو الداني في كتابه الرسم في آن نقط المصحف آن فقد بين ان هنالك خمسة نقاط - 00:03:30

تختلف فيها الرسم العثماني عن الرسم الاملائي القياسي وذكرها كذلك الامام السيوطي والزرقاني رحمة الله تعالى في مناهيل العرفان. هذه النقاط الخمسة سنذكرها لكم ابها الحبة بحسب الترتيب حتى نعرف ما الفرق ما بين الرسم العثماني والرسم الاملائي. النقطة الاولى وهي - 00:03:50

الحذف والحذف يمكن ان يكون بحروف العلة اللي هي الالف والواو والياء. انا لن اذكر آن امثلة كثيرة في ذلك لكن ساذكر مثلاً واحداً في حروف العلة التي حذف فيها حرف من حروف العلة في الرسم العثماني. لما تريده ان تكتب مثلاً كلمة العالمين ستكتب - 00:04:10

العالمين بالطريقة المعروفة بالرسم الاملائي المعروف. لا بد تكون مكتوبة الالف العالمين. لكن في القرآن الكريم لا تكون مكتوبة بهذه الطريقة وانما تكتب بطريقة العلمين هكذا. لو اراد الانسان ان يقرأها بهذه الطريقة. لكن نحن نقرأها الحمد لله رب العالمين - 00:04:30

فإذا الفرق ما بين الرسم العثماني والرسم الاملائي ان الرسم الاملائي فيه زيادة الالف في مثلاً حرف العلة في قوله تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين. النقطة الثانية يا اخواني الكرام هي الزيادة. فنجد في الرسم العثماني زيادة بعض حروف العلة - 00:04:50 سواء بالالف او بالواو او بالياء. مثال على ذلك الله تبارك وتعالى يقول ساريك دار الفاسقين. فنحن لما نقرأها في القرآن الكريم سنجد انها مكتوبة بحرف السين والالف المهموزة والواو ساريك لكن لما نريده ان نكتبها بالرسم الاملائي او القياسي ستكون مكتوبة - 00:05:10

اريكم من دون الواو ستكون مكتوبة سين والالف المهموزة من دون ان تكون هنالك الواو. فإذا هنا في الرسم العثماني افتراق او فرق بينه وبين رسم الاملائي او الرسم القياسي المعروف لدينا وطبعاً هذا موجود كذلك في حروف العلة حتى في الالف وفي الياء مثلاً قول الله تبارك وتعالى وجيه - 00:05:30

فنحن نجد ان نجيء بالرسم العثماني مختلفة عن جيئه بالرسم القياسي الاملائي. النقطة الثالثة وجود الهمز. فنحن نجد الرسم العثماني الهمز فيه مختلف عن مثلاً الرسم القياسي الاملائي. مثلاً نجد قول الله تبارك وتعالى يبدأ الخلق يبدأ - 00:05:50 فنحن هنا لما نريده ان نقرأ يبدأ في الرسم الاملائي الياء الباء الدال الالف المهموزة. لكن نحن لما نجدتها في الرسم العثماني سنجد لها مفترقة يبدأ وستكون على على الواو الهمزة على الواو. فهنا نجد ان هنالك الهمز مختلف عن ما هو عليه بالرسم الاملائي. النقطة - 00:06:10

الرابعة البذر وهو بابدال الالف اما واو او ياء. نحن نجد مثلاً القرآن الكريم في المواطن او في الموضع الرابعية وستين موضع من القرآن الكريم كتبت فيه الصلاة بغير الطريقة التي نعرفها. الطريقة هي الف لام صاد. لام الف تاء. لكن في القرآن - 00:06:30

الكريم بابدال الالف واو كذلك الزكاة نجد ان الزكاة مكتوبة بغير الرسم الاملائي المعروف. فنحن نجد ان القرآن الكريم من خلال الرسم العثماني البذر فيه مختلف عن ما هو عليه في الرسم الاملائي او القياسي او مثل قول الله تبارك وتعالى يا - 00:06:50 اسفاً على يوسف فنحن نجد ان يا اسفاً في الرسم العثماني مختلف كذلك عن الرسم الاملائي القياسي. النقطة الخامسة الفصل والوصل فنحن نجد ان الرسم العثماني يختلف عن الرسم الاملائي القياسي فصلاً ووصلًا. مثلاً قول الله تبارك وتعالى اي - 00:07:10 انما تكونوا يدركم الموت. قول الله عز وجل عما تعملون. فهنا نجد انه في الرسم الاملائي القياسي نكتب اين ما تكون عن ما تعلمون.

هنا الاصل ان يكون مفصولا في الرسم الاملائي القياسي. لكن في الرسم العثماني نجدها - 00:07:30
الموجتين متصلتين. هذه النقاط الخمس هي النقاط التي تعدد ابرز النقاط الواجهة في الرسم العثماني والفرق ما بينها وما بين الرسم الاملائي القياسي. اختتم فاقول طبعا نحن نتحدث عن كتابة المصحف اه كاما انه لا يصح ان يكتب - 00:07:50
الا بالرسم العثماني. لكن لو ان رجلا اراد ان يكتب ذلك مثلا كتعليم كتب صفحة او ورقة او تعليم مثلا في للطلاب او مثلا في بحث كتب مثلا بالرسم الاملائي فهذا لا حرج فيه وان كان الافضل ان يكون ذلك الرسم مكتوبا بالرسم العثماني - 00:08:10
الذى تواضع واتفق عليه الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما ما علمنا وان يزيدنا علما وتقوى وهدى انه ولـي ذلك القادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أخي الكريم - 00:08:30

لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:08:50